

الغلاء والظروف الاقتصادية تعيد تربية الطيور إلى البلكنات وأسطح المصريين



الأحد 5 يناير 2025 10:00 م

في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة وارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية، لجأت العديد من الأسر المصرية إلى تربية الدجاج على أسطح المنازل كوسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من البروتين. وتنعكس هذه الظاهرة عودة إلى جذور تقاليد قديمة، لكنها أيضًا استجابة مبتكرة لتحديات العصر الراهن.

مصدر اقتصادي للبروتين

تُعد تربية الدجاج على الأسطح خيارًا اقتصاديًا يهدف إلى توفير البيض واللحوم بأسعار معقولة مقارنةً بالأسعار المرتفعة في الأسواق. أم ياسر، ربة منزل من الإسكندرية، تحدثت عن تجربتها قائلة: "بدأت بتربية الدجاج منذ عامين لتخفيف أعباء شراء البيض واللحوم، وكنت مترددة في البداية، لكنني الآن أشعر بالراحة لوجود مصدر دائم للطعام الطازج". وأضافت أن التكاليف المنخفضة لتربية الدجاج مقارنة بشراء المنتجات من السوق جعلت التجربة مُجدية، مشيرةً إلى أنها تعلمت كيفية تحسين العناية بالدواجن لتحقيق أقصى استفادة.

تجارب متنوعة ومكاسب مستدامة

كارم الجندي، أب لثلاثة أطفال، يرى أن هذه الخطوة لم تعد مقتصرًا على الريف كما كانت سابقًا، بل أصبحت شائعة في المدن أيضًا. يقول كرم: "ارتفاع الأسعار دفعنا لتربية الدواجن في المنزل بجانب الاكتفاء الذاتي، أصبح لدينا مصدر للبروتين الصحي لأطفالنا". أما سعيد الونش، فقد أكد أن تربية الدجاج في منزله تحولت من تجربة بسيطة إلى جزء من حياته اليومية، حيث أصبحت مصدرًا للبهجة والتواصل بين أفراد العائلة.

تحديات تواجه المُربين

رغم الفوائد الاقتصادية والصحية، لا تخلو التجربة من تحديات. تقول دعاء محمد، وهي من سكان أحد الأحياء الراقية بالإسكندرية: "بدأت بتربية الدجاج داخل شقة خاصة، وحرصت على الالتزام بأعلى معايير النظافة، لكنني تلقيت شكاوى من الجيران، مما دفعني إلى إنهاء التجربة". مشاكل مثل ارتفاع أسعار الأعلاف وصعوبة إدارة النظافة قد تعوق استمرارية هذه الممارسة، كما أن سوء الإدارة قد يؤدي إلى انتشار الروائح الكريهة أو الحشرات، وهو ما يثير قلق الجيران في المناطق السكنية.

رأي الخبراء حول اقتصادية وصحية

يقول الخبير الاقتصادي حمدي صبحي إن تربية الدجاج على الأسطح تُعد استجابة عملية للأزمة الاقتصادية، حيث تساهم في تخفيف الأعباء المالية وتحقيق الاكتفاء الذاتي. ويوضح: "هذا الاتجاه يبرز قدرة المصريين على التكيف مع الظروف الصعبة، كما أنه يعزز مفهوم الاكتفاء الذاتي ويقلل الاعتماد على الأسواق".

على الصعيد الصحي، تُشير الدكتورة باكينام إبراهيم، خبيرة التغذية والصحة العامة، إلى أهمية البروتين في النظام الغذائي وتأثير نقصه على صحة الأطفال والبالغين، وتؤكد أن تربية الدجاج في المنازل تتيح للأسر التحكم في جودة الغذاء الذي يتناوله الدجاج، مما يوفر مصدرًا صحيًا وخاليًا من المواد الكيميائية.

ورغم الفوائد العديدة، حذرت باكينام إبراهيم من المخاطر المحتملة مثل انتشار الأمراض المعدية كإنفلونزا الطيور. وأكدت أن الإدارة السليمة والنظافة المستمرة ضرورية لتجنب هذه المشكلات وضمان استفادة الأسرة والمجتمع من هذه الممارسة.